بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلَّى الله وسلَّم على سيد المرسلين وخاتم النبيين، وعلى دعاة الحق فى كل حين، وبعد:

فإن لله تعالى الجدَّ والمنّة، والفضل والنعمة، أن هدانا إلى دينه القويم؛ وصدق الله العظيم ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٦١ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ...﴾ [الأنعام: ١٦١ – ١٦٣] .

ولو قدمنا كل غالٍ ورخيص لخدمة هذا الدين، حتى الحياة نفسها، فما لنا من فضل، فإن الفضل له -عزوجل- فإنما هى نعمته وعطاؤه، ولا فضل إلا فضلُه، ولا عطاء إلا مِنْهَ، ولا استناد إلا إليه.

هذا، وقد كان الراحل الكريم، والعاهل العظيم، المرحوم- بإذن الله- الملك فيصل بنُ عبدالعزيز، من أفضل القادة، الذين عزّ بهم الدين، ونصر بغيرته الشماء، وهمته القعساء، كلَّ قضايا المسلمين، ورعى شئون الدعوة الإسلامية، واللغة العربية، وهما قرينان - بحمد الله – إلى يوم الدين قَالَ تَعَالَىٰ:﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾ [الشعراء: ١٩٣ – ١٩٥].

وقد ارتبطت باسمه هذه "الجائزة" السنيَّة، التى حلت مرتبة عليَّة، بين الجوائز العالميَّة، وصار واجبا على من كتبها الله له، أن يمثل مكارم الإسلام، ويتحلى بسمت المؤمنين، وهدى المتقين، المطيعين لمن أرسله ربنا رحمة للعالمين أجمعين؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ ١٠٦ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ [الأنبياء:١٠٦ – ١٠٧].

ولقد قُدِّر لهذا الفقير إلى رحمة العليِّ الكبير، أن يسعد بتناول هذه الجائزة- نائبا عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ لجهوده المجمعيَّة فى اللغة العربيَّة من يد الملك سلمانَ بن عبد العزيز –حفظه الله ونصره- وأطال فى الصالحات عمره، منذ تسع سنوات، واليوم أسعد بها مرة أخرى لخدمة الإسلام، فى الأزهر الشريف، وجامعة القاهرة، ومجمعها للّغة العربية، وقدر الله أن أكون عاشر عشرة من أعضاء هذا المجمع، سعدوا جمعيا بنيل هذه الجائزة، كما منّ علىّ بخدمة "الجامعة الإسلامية العالمية" بعاصمة باكستان الإسلامية، وخدمة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، والحمد لله رب العالمين.

اللهم انصر الإسلام والمسلمين، وأعْلِ بفضلك كلمة الحق والدين، ورد كيد الكائدين عن هذه الأرض المقدسة، وعن مصر وسائر بلاد المسلمين، واملأها جميعا أمنًا وأمانًا، وسخاءً ورخاءً، وعزَّةً وإباءً، وحرّر بقدرتك المسجد الأقصى وأكنافه المباركة، ثالث الحرمين الشريفين، لينعم المؤمنون بحرية العبادة، فى هذه المساجد الثلاثة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ٣٢ ﴾ [الحج:٣٢] واجز اللهمَّ خير الجزاء، أولئك العلماء أعضاء لجنة الجائزة، وقد قلَّدتهم فتبرعت بها "لوقف البحوث والدراسات الإسلامية بالقاهرة"، ونذرت ثوابها لعبدالله، ووليه الملك فيصل بن عبد العزيز، والحمد لله رب العالمين.

أ.د حسن الشافعي